

المحور السابع: الاقتباس والتهميش واستخدام المراجع

أولاً: الإقتباس في البحث العلمي:

أ- تعريف الاقتباس: هو عبارة عن نقل نص أو فكرة أو مجموعة من الأفكار أو فقرة أو إحصائيات أو صور أو جداول ونسبها إلى أصحابها ومصدرها الأصلي، وبعبارة أخرى فهو عملية الاستشهاد بأفكار الآخرين وأعمالهم مهما كان نوعها حول موضوع معين يقوم الباحث بدراسته، والهدف الأساسي للإقتباس هو تجنب الطالب الوقوع في السرقة العلمية والالتزام بأخلاقيات البحث العلمي وإرجاع الفضل للآخرين.

ب- أنواع الاقتباس: ينقسم إلى عدة أقسام أهمها:

1- الاقتباس المباشر (الحرفي): هو نقل الطالب لنص أو فكرة، ... من مصدرها دون إدخال أي تغييرات أو تعديلات عليها (لغوية أو نحوية)، ولهذا وجب وضع النص المقتبس بين علامات الاقتباس (الشولتين " ")، مع ضرورة الإشارة إلى المرجع في الهامش أو في المتن وهذا حسب طريقة التوثيق؛

2- الاقتباس الغير مباشر (بإعادة الصياغة): هو نقل الطالب لنص أو فكرة، ... من مصدرها مع إدخال تعديلات عليها وهذا من خلال إعادة صياغتها من طرفه بأسلوبه الخاص مع المحافظة على المعنى الأصلي للفكرة المقتبسة وفي هذه الحالة لا يتم وضع ما تم اقتباسه بين علامات الاقتباس (الشولتين)، مع ضرورة الإشارة إلى المرجع في الهامش أو في المتن وهذا حسب طريقة التوثيق؛

ت- شروط الاقتباس: تتمثل أهم فيما يلي:

1- بروز شخصية الباحث من خلال إعادة صياغة الأفكار المقتبسة؛

2- الالتزام بتقنيات وآليات الاقتباس والتهميش؛

3- اقتباس الأفكار التي لها علاقة بموضوع الباحث؛

4- الالتزام بمبدأ الموضوعية والحياد من خلال الابتعاد عن التحيز وتوضيح وجهات نظر مغايرة لإثراء بحثه؛

5- الأمانة العلمية من خلال الإشارة إلى صاحب الفكرة حفاظا واعترافا بجهود الباحثين الآخرين؛

6- الدقة في حالة الاقتباس غير المباشر من خلال الحفاظ على معنى الأفكار المقتبسة.

وأكدت بعض الدراسات أنه في حالة اقتباس نص تجاوز نصف صفحة وجب على الطالب إعادة صياغته بأسلوبه الخاص مع الحفاظ على المعنى الأساسي للفكرة المقتبسة، وتوجد بعض الدراسات قامت بتحديد

مقدار الاقتباس المباشر — 40 كلمة، ونسبة الاقتباس التي تضمن جودة البحث العلمي من الأفضل ألا تتجاوز 30% من مجموع الدراسة.

ثانيا: التهميش في البحث العلمي (توثيق الاقتباس):

أ- مفهوم التهميش:

الهوامش هي جزء يظهر في متن الدراسة أو البحث ويسمى البعض "الحواشي"، وهي تستخدم لتوضيح الأفكار والمعلومات التي وردت في متن البحث، أو لتوثيق إحدى الفقرات التي جرى اقتباسها من دراسة سابقة معينة يتم توثيقها بالهوامش، كما يعرف التوثيق على أنه كتابة جميع بيانات المراجع أو المصادر التي استفاد منها الطالب في إعداد بحثه، أي إثبات مصادر المعلومات التي قام الطالب باستخدامها في بحثه وإرجاعها إلى مصدرها الأصلي.

أما فيما يخص الهامش فيعرف على أنه ذلك الجزء المخصص في أسفل الصفحة ويفصل بينه وبين المتن خط أفقي يمتد إلى ثلث الصفحة تقريبا (05 سم)، كما تعتبر تقنية التهميش من التقنيات التي ظهرت ليستخدمها الباحث العلمي لتسجيل وتوثيق الملاحظات والمصادر والمراجع التي استند إليها، ويتم التهميش وتدوين هذه الملاحظات في الهامش الموجود أسفل الصفحة، والذي يفصله عن متن البحث خط صغير يترك هامش مسافته ما يقارب خمسة سم (4.7 سم)، ويكون عن يمين الصفحة بحال كان بحث مكتوب باللغة العربية.

ب- أهداف التهميش: إن أهداف التهميش الأساسية تكون من خلال توضيح مفصل لإحدى الأفكار التي ذكرت في متن البحث العلمي، ولكن لا يتم فيه إضافة أية أفكار جديدة، وبالإضافة إلى ذلك يمكن أن تستخدم الهوامش لتوضيح أحد المصادر الذي جرى ذكره بالمتن أو للتعريف بكتاب أو شخصية ما ذكرت في المتن.

ت- أهمية التهميش: إن أهمية التهميش تظهر في نقاط متعددة منها يمكن من خلالها ان نكتشف ما هو الفرق بين التهميش والتوثيق، فما هي هذه النقاط؟

- 1- توضيح العبارات والأفكار والمصطلحات المذكورة داخل المتن دون أن تنقطع سلسلة أفكار القارئ؛
- 2- شرح بعض الجمل أو العبارات أو المصطلحات الغير مفهومة والمذكورة داخل المتن؛
- 3- التعريف بمعلومة أو مكان أو شخصية ما جرى ذكرها داخل المتن؛

- 4- توثيق كافة المصادر والمراجع التي استند عليها الباحث في دراسته؛
- 5- تحقيق الالتزام بالأمانة العلمية والالتزام بأخلاقيات البحث العلمي؛
- 6- إثراء البحث العلمي من خلال استخدام مختلف المراجع والمصادر.

ث- أنواع الهوامش: تنقسم الهوامش إلى ما يلي:

1- **هوامش المحتوى (تفسيرية):** هي إشارة الطالب لفكرة معينة لتعذر عرضها في المتن خوفا من فقدان المعنى، كأن يقوم الطالب بشرح بعض المصطلحات المبهمة و الغير واضحة في المتن من خلال الإشارة إليها برموز (*، **، ***) و ليس أرقام؛

2- **هوامش المراجع:** إحالات المراجع المستخدمة من طرف الطالب في المتن وهي الشائعة؛

3- **هوامش الإحالة:** إشارة الطالب إلى المراجع الخاصة بفكرة معينة للتوسع أكثر فيها من طرف القارئ؛

كما يتم ترقيم الإحالات في المتن وفقا للطرق التالية:

1- الترقيم المتسلسل أو المتوالي لكل المراجع في كل صفحات البحث وتجميعها في نهاية كل فصل أو في نهاية البحث حسب ورودها في المتن؛

2- الترقيم المتسلسل لكل صفحة أو المنتهي بإنهاء الصفحة وهي الطريقة المشهورة والمستخدمه في إعداد المذكرات والرسائل والأطروحات؛

3- الترقيم المتسلسل لكل المراجع وتكون في أسفل الصفحة وتأخذ رقما متسلسلا من بداية البحث إلى نهايته.

ج- **توثيق المراجع في البحث العلمي:** على الرغم من أهمية التهميش فإن الباحثين لا يعتمدون فيه على نفس الطريقة، ولكن هناك عدة طرق أكاديمية لها ضوابط معينة يعتمد الباحث على إحداها في التهميش والتوثيق لدراسته، كما توجد العديد من الطرق الخاصة بتوثيق المراجع وهي كالتالي:

1- طريقة جمعية علم النفس الأمريكية **APA** (American Psychological Association)؛

2- أسلوب فانكوفر للاستشهاد (Vancouver Citation Style)؛

3- أسلوب هارفارد للاستشهاد (Harvard Citation Style)؛

4- طريقة جمعية اللغات الحديثة **MLA** (Modern Language Association)؛

5- طريقة المؤسسة الأمريكية الكيميائية **ACS** (American Chemical Society)؛

6- طريقة الجمعية الطبية الأمريكية **AMA** (American Medical Association)؛

7- أسلوب شيكاغو للاستشهاد (Chicago Citation Style).

ويجب على الطالب إتباع طريقة واحدة في توثيق المراجع في كل بحثه أي من بدايته إلى نهايته. ومن أشهر الطرق المستخدمة في إعداد البحوث العلمية (مذكرات الليسانس والماستر وأطروحات الدكتوراه) في الجزائر أسلوب فانكوفر للاستشهاد (Vancouver Citation Style) حيث يتم في هذه الحالة وضع رقم مرفوع فوق سطر الكتابة في المتن وتدوين هذا الرقم في الهامش وتضمينه بالمعلومات اللازمة لهذا المرجع، ويمكن توضيح كيفية توثيق المراجع حسب هذا الأسلوب مهما كان نوعها (الكتب البحوث الجامعية، المجلات العلمية، المؤتمرات والملتقيات، المصادر الإلكترونية،).

1- القرآن الكريم: اسم السورة، رقم الآية.

2- السنة النبوية: رقم الحديث، راوي الحديث، مصدر الحديث.

3- الكتب:

- في حالة مؤلف واحد: اسم ولقب المؤلف، العنوان، الطبعة إن وُجدت، دار النشر، بلد النشر، سنة النشر.
- في حالة وجود مؤلفين: اسم ولقب المؤلف الأول، اسم ولقب المؤلف الثاني، العنوان، الطبعة إن وُجدت، دار النشر، بلد النشر، سنة النشر.
- في حالة وجود أكثر من مؤلفين: اسم ولقب المؤلف الأول وآخرون، العنوان، الطبعة إن وُجدت، دار النشر، بلد النشر، سنة النشر (باللغة العربية)، أما باللغة الأجنبية يتم الإشارة إلى " وآخرون " — (et al)
- في حالة كتاب مترجم: اسم ولقب المؤلف الأصلي، العنوان، ترجمة ذكر اسم ولقب المؤلف، الطبعة إن وُجدت، دار النشر، بلد النشر، سنة النشر.

4- البحوث الجامعية (الرسائل والأطروحات):

اسم ولقب الباحث، عنوان البحث، مذكرة ماستر أو رسالة ماجستير أو أطروحة دكتوراه، منشورة أو غير منشورة، الشعبة، التخصص، الكلية، اسم الجامعة، مكان الجامعة، السنة.

5- المقالات في المجلات العلمية: اسم ولقب الباحث، العنوان، اسم المجلة، مكان الصدور،

المجلد، العدد، السنة (الشهر والسنة)

6- المداخلات في المؤتمرات والملتقيات: اسم المتدخل الكامل، عنوان المداخلة المقدمة، عنوان

الملتقى أو المؤتمر، مكان وتاريخ الانعقاد.

7- منشورات المؤسسة: اسم المؤسسة، العنوان، مكان المؤسسة، تاريخ النشر.

- 8- التقارير: اسم ولقب صاحب التقرير، العنوان، عبارة " بيانات غير منشورة أو منشورة"، المكان، السنة
- 9- المواد القانونية والمراسيم: جهة الإصدار، العنوان، رقم الإصدار، الدولة، تاريخ الإصدار.
- 10- المواقع الإلكترونية: اسم ولقب المؤلف أو الهيئة المالكة للموقع، عنوان الموضوع / أو عنوان الصفحة، تاريخ التصفح، عنوان الموقع في الأنترنت كاملا.
- ح-مختصرات التهميش:

- 1- في حالة ذكر المرجع للمرة الثانية دون وجود مرجع آخر فاصل بينهما (متتاليين) و تم الاقتباس من صفحات مختلفة: باللغة العربية (المرجع السابق، ص ..)، أما باللغة الأجنبية (Ibid, P..)؛
- 2- في حالة ذكر المرجع للمرة الثانية دون وجود مرجع آخر فاصل بينهما (متتاليين) و تم الاقتباس من صفحة واحدة: باللغة العربية (نفسه)، أما باللغة الأجنبية (Idem.)؛
- 3- في حالة ذكر المرجع للمرة الثانية مع وجود مرجع آخر فاصل بينهما: باللغة العربية (إسم و لقب المؤلف، مرجع سبق ذكره، ص..)، أما باللغة الأجنبية (Auteur, Op.Cit, P..)؛
- 4- في حالة وجود مرجعين لمؤلف واحد: اسم ولقب المؤلف، العنوان، مرجع سبق ذكره، ص ..؛
- 5- في حالة عدم وجود تاريخ النشر:
- باللغة العربية: دون تاريخ (د.ت)
 - باللغة الفرنسية: sans date (S.d)
 - باللغة الإنجليزية: No date (N.d)
- 6- في حالة عدم وجود مكان النشر:
- باللغة العربية: دون مكان (د.م)
 - باللغة الفرنسية: sans lieu (S.l)
 - باللغة الإنجليزية: No place (N.p)